

## فاعلية برنامج اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب في تنمية المواطنة البيئية

ياسر علي محمد (١) - محب محمود كامل الرفاعي (٢) - مسعد السيد عويس (٣)  
(١) طالب دراسات عليا، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) معهد  
الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٣) كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان

### المستخلص

هدف البحث الحالي التعرف على مدى فاعلية برنامج اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب بمحافظة القاهرة في تنمية المواطنة البيئية، كذلك الى التغلب على السلبيات التي تعوق فاعليته ووضع تصور لتنمية المواطنة البيئية من خلال اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب. تم وضع برنامج لتنمية المواطنة البيئية في اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب بمحافظة القاهرة، وقد تم تطبيق هذا البرنامج على مجموعة مكونة من خمسون عضوة بأندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب ( السيد زينب - القبة - الاميرية - احمد عصمت )، حيث تم اجراء تطبيق لمقياس المواطنة البيئية المكون من اربعة ابعاد اساسية (مفهوم المواطنة البيئية - المشاركة البيئية - المسؤولية الشخصية او العمل الجماعي - العدالة البيئية) عليهن قبل تطبيق البرنامج المقترح ثم اعيد تطبيق مقياس المواطنة البيئية عليهن بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، والذي كان يطبق بمعدل جلسة واحدة كل شهر في كل نادي من اندية الفتاة والمرأة الاربعة التي تم تطبيق البرنامج عليها وذلك على مدار اثني عشر شهر، وقد خصصت الجلسة الاولى للتطبيق القبلي للمقياس وخصصت الجلسة الثانية عشر لإنهاء البرنامج واجراء التطبيق البعدي، اما الجلسات من الثانية حتى الحادية عشر فكانت مخصصة للبرنامج المقترح وقد كان الهدف العام للبرنامج تنمية المواطنة البيئية لدي عضوات اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب بمحافظة القاهرة باستخدام استراتيجيات التعليم التعاوني اما الاهداف الفرعية للبرنامج فتمثلت في ان تكون عضوة اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب قادرة على تحديد: مفهوم المواطنة البيئية - ابعاد المواطنة البيئية - المشاركة البيئية - العدالة البيئية - المسؤولية الشخصية نحو البيئة - العمل ضمن فريق لحماية البيئة

وقد راعى الباحثون عند اعداد البرنامج ما يلي: ابعاد المواطنة البيئية - خصائص المرحلة العمرية لعضوات اندية الفتاة والمرأة ( من ١٨ سنة الى ٣٥ سنة ) - طبيعة المجتمع الذي سوف يطبق فيه البرنامج.

وقد استخدم في هذا البحث المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي.

واثبتت نتائج البحث وجود قصور فيما يقدم من برامج في اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب في تنمية المواطنة البيئية وان البرنامج الذي اعد لتنمية المواطنة البيئية قد ساهم بشكل كبير جدا في تنمية المواطنة البيئية لدى الشباب واتضح ذلك من خلال ما اسفرت عنه نتائج البحث بعد تطبيق البرنامج المقترح، حيث وجدت وفروق دالة احصائيا في المواطنة البيئية لدى عضوات اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب اللاتي طبق عليهن البرنامج.

وقد اوصى البحث بما يلي:

١. تطبيق برنامج تنمية المواطنة البيئية بكافة اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب.
٢. يجب تضمين برامج اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب لأبعاد المواطنة البيئية (الوعي بمفهوم المواطنة البيئية- الاتجاه نحو المشاركة البيئية ( العمل الجماعي)- المسؤولية الشخصية البيئية - الاتجاه نحو العدالة البيئية)
٣. اعادة تأهيل وتدريب المشرفين على اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب بحيث يكونوا قادرين على بث وغرس وتنمية المواطنة البيئية لدى عضوات اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب.

## المقدمة

تحاول المجتمعات الانسانية بمختلف توجهاتها استثمار طاقاتها وامكانياتها ومواردها البشرية والمادية من اجل الوصول الى اقصى استفادة ممكنة من هذه الموارد ولا يوجد افضل من الاستثمار في البشر للوصول الى تحقيق هذه الاهداف ومن هذا المنطلق كان الاهتمام بمراكز الشباب وما تتضمنه من برامج وانشطة موجبة وبخاصة تلك التي توجه الى الفتاة والمرأة لما تمثله من ركيزة اساسية في بناء المجتمع حيث يمكن عن طريق هذه البرامج غرس القيم والاتجاهات المرغوبة والمستهدفة من قبل صانعي السياسات العامة لهذه المجتمعات والتي من ابرزها قيمة المواطنة البيئية والتي تركز على إيجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الإنسان، ويدفعه إلى حماية البيئة وصيانتها واحترامها، وجوهر المواطنة البيئية يهدف بصفة عامة إلى غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى أفراد المجتمع صغاراً كانوا أم كباراً،

لتساعدهم في أن يكونوا صالحين وقادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة قضايا البيئة ومشكلاتها حتى يصبح الإنسان عضواً نشيطاً وفاعلاً وسط المجتمع البشري ككل، أي أن عليه واجبات تجاه العالم كله مثلما عليه واجبات نحو وطنه، بالتالي يصير المواطن ذا صبغة عالمية، يحمل على عاتقه مسؤولية أوسع نطاقاً نحو بيئته ككل، وبذلك يصبح السلوك البيئي الصحيح ضرورة وجوبية لبقاء الإنسان وليس مجرد رغبة أو شعار، له أن يختاره أو يرفضه.

تتحدد قوة المرأة في ممارسة المواطنة البيئية من خلال:

- مدى تطور الأوضاع والظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتنمية التي تتبناها الدولة.
- الحركة المنظمة لزيادة الفرص المتاحة للمرأة ومشاركتها الإيجابية الفعالة وتحقيق المساواة بينها وبين الرجال.
- كما تسعى المواطنة البيئية ذات الصبغة العالمية إلى تحقيق ما يلي:
- إكساب المواطنين كافة المهارات اللازمة التي تساهم بشكل فعال في الإصلاح البيئي و تحقيق التنمية المستدامة.
- تحسين السلوك البيئي اليومي للمواطنين، بما يعزز صحة البيئة وحمايتها من كافة أشكال التلوث.
- حماية البيئة من مخاطر المشاريع التنموية التي قد تلحق الضرر بها، والمطالبة بضمان عدم وجود أي ضرر بيئي لهذه المشاريع.
- الإسهام في رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية بين عامة الناس، وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات ووضع الحلول المناسبة للمشكلات البيئية ذات الأولوية.
- تبادل المعارف والخبرات بين الجهات الحكومية وغير الحكومية المعنية بقضايا البيئة والمشكلات البيئية ذات الأهمية .

والمواطنة البيئية تعني المشاركة الفعالة للمواطنين في التوجه نحو الاستدامة، وهي تتعدى المفاهيم التقليدية للمواطنة لتعكس طبيعة المشكلات البيئية، وهي جزء اساسي ومهم من تغير الاتجاه نحو الحكم الرشيد للسياسة البيئية وللذين يضعون هذه السياسة.(محب الرافي (٢٠٠٨)

ومن العوامل التي تساعد على تكوين المواطنة البيئية:

- ١- تفعيل القضايا البيئية وإعطائها الأولوية ضمن خطط التنمية الشاملة في الدولة واهتمام المسؤولين وصناع القرار بها .
- ٢- تعزيز القوانين والتشريعات البيئية التي يستند إليها المواطنون من أجل تحقيق المواطنة البيئية.
- ٣- تعزيز الوعي البيئي من خلال برامج متخصصة يتم إعدادها وتنفيذها من قبل الجهات المعنية بقضايا البيئة ذات الأهمية.
- ٤- دعم الجمعيات الأهلية البيئية وزيادة عددها ومشاركتها الفعالة في رسم الخطط والسياسات البيئية وتنفيذها وتقييمها .
- ٥- إعطاء القضايا البيئية الأهمية الكافية ضمن أنظمة التعليم المختلفة وتنسيق جهودها بهدف زيادة فعاليتها وتأثيرها .
- ٦- توظيف جهود الجمعيات الأهلية البيئية وتنسيقها، والاستفادة من المنظمات الدولية في دعم هذه الجمعيات فنياً ومادياً .
- ٧- التعاون مع المنظمات الشعبية وتحقيق التكامل فيما بينها نظراً لدورها الكبير في العمل البيئي.
- ٨- التأكيد على إشراك كافة الجهات المعنية في وضع السياسات والاستراتيجيات والخطط وبرامج العمل البيئية وتقييمها .

وتتمثل أسس بناء المواطنة البيئية من خلال تحديد الأهداف الرئيسية لتحقيق برامج ومشاريع المواطنة البيئية التي تتمثل في الآتي:

- تصحيح المفاهيم البيئية السائدة لدى المواطنين وبخاصة الفتاة والمرأة وتعديل المعتقدات والأفكار البيئية الخاطئة، ومعالجة أساس المشاكل للسلوكيات السلبية الناجمة عن غياب مفهوم المواطنة البيئية لديهن.
- إكساب الفتاة والمرأة المهارات والآليات السليمة والمفيدة والصحيحة التي تساهم في المحافظة على البيئة والإصلاح البيئي من أجل التنمية المستدامة.
- تحسين السلوك البيئي لدى الفتاة والمرأة المتبع في الحياة العامة أثناء التعامل مع البيئة.
- السعي إلى تجنب الأضرار البيئية قبل نشوئها والمطالبة بإثبات عدم وجود أضرار بعيدة المدى للأنشطة البيئية المقترحة.
- الإسهام في رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية العامة للفتاة والمرأة لتحفيزهن على المشاركة في اتخاذ القرارات ووضع الحلول المعنية بالشؤون البيئية والتنمية.
- تبادل الخبرات بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية.

#### كيف تتحقق المواطنة البيئية؟

إن تحقيق ذلك مرتبط بوجود الوسائل العملية والمتمثلة في ضرورة وجود الحركة البيئية الفاعلة في مواجهة سياسات همجية الحضارة وسياسات التدمير البيئي، ووجود الشراكة الواعية والتعاون الدولي الموجّه في أهدافه لتشخيص وإيجاد قواعد نظام دولي ديمقراطي وعادل في حل المشكلات الدولية، يعترف بشكل فعلي بتنوع الثقافات وتعدد الحضارات، ويجسّد المنهج الواقعي في التعاطي مع حقوق مختلف الجماعات البشرية في السيادة على مصادر ثروتها البيئية.

وكذلك وجود المؤسسات البرلمانية التي تدعم الخطط والجهود الاجتماعية في إقرار الحقوق البيئية وجعلها واقعاً ملموساً في سياسات الدول، إلى جانب وجود المؤسسات والإدارات

البيئية والرقابية التي تركز في عملها على القواعد والأنظمة والمقاييس والمعايير البيئية المنهجية والعملية وتسهم في تجسيد الحقوق البيئية للمجتمعات البيئية بشكل عملي وملموس.

### مشكلة البحث

من خلال عمل الباحثون في متابعة أنشطة وبرامج مراكز الشباب وبخاصة برنامج اندية الفتاة والمرأة، وما قاموا به من تحليل محتوى ومضمون للبرنامج المستخدم في اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب وجد ان ما يتم تطبيقه عباره عن مجموعة أنشطة هي على النحو التالي:

- ورشة فنية لتنمية المهارات لخامات البيئة.
- ندوة توعية عن التنشئة الصحية للأسرة.
- ورشة فنية لأعمال بوكيه الورد والاشجار.
- ورشة تدريب على حرفة الخيامية.
- ورشة تدريب على صناعات الجلود.
- ورشة فنية لتنمية المهارات اليدوية لخامات البيئة.
- ورشة فنية في مشغولات الورد.
- ندوة توعية عن التنشئة الصحية.

وهذه الأنشطة لا تساعد على تنمية المواطنة البيئية في حد ذاتها على الرغم من ان مراكز الشباب يمكن ان تغرس ثقافة المواطنة لدى الفتاة والمرأة والتي تتمثل في تعزيز مبادئ الديمقراطية، والبدل الموضوعي للسلوكيات المنحرفة وتداعيات العنف المتزايدة، وهذا يتطلب مراجعة تلك المراكز لأهدافها التربوية، واستحداث آليات جديدة للتنشئة الحقيقية لقيم المواطنة البيئية لدى عضوات اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب وباستقراء واقع مراكز الشباب في مصر من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحثون، يتضح أن هناك ضعفا واضحا (٢٥%) فقط من البرامج المطبقة تشتمل على بعد بيئي) و٧٥% من الأنشطة لتلك المراكز لا علاقة

لها بالبيئة وبصفة خاصة قيمة المواطنة البيئية بين الشباب عموماً والفتاة والمرأة على الخصوص، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة "سكاب لاند كيمبرلي - Skyelander-Kimberly" (٢٠٠٤) والتي كان من أهدافها التعرف على:

- وصف برامج المواطنة البيئية التي تستخدم مع الكبار في مراكز التربية البيئية.
  - كيفية تنفيذ هذه البرامج بالمفوضية الاوربية للبالغين.
- وقد استخدمت هذه الدراسة منهج دراسة الحالة بالإضافة الى استبيان اليكتروني ، واعتمدت في تنفيذ برنامجها على الرحلات الميدانية وورش العمل.
- وقد خلصت نتائج دراسة "سكاب لاند كيمبرلي - Skyelander-Kimberly" الى وجود موانع تحول دون تقديم برامج تحتوي على مفاهيم المواطنة البيئية وما يرتبط بها من معالجة لقضايا البيئة وذلك لقصور الوقت وعدم القدرة على دمج النظريات في تطبيقات عملية والى احتياج القائمين على برامج تنمية المواطنة الى مزيد من التدريب. ( - 2004) pg,143 (Skyelander-Kimberly)

وتتفق دراسة "سكاب لاند كيمبرلي - Skyelander-Kimberly" مع ما لاحظته الباحثون في اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب بمحافظة القاهرة من قصور في تحقيق الأدوار التربوية للأنشطة للأسباب الآتية:

- جمود البرامج وعدم مواكبتها لمتطلبات التطور .
  - قصور ملحوظ في القيادات المنهجية للعمل مع الجماعات.
  - قصور الوعي بالدور التربوي الذي تقوم به مراكز الشباب من خلال أنشطتها المختلفة.
- كما أن هناك ضعف في الإقبال علي أنشطة الفتاة والمرأة بمراكز الشباب، وهذا يؤدي إلي صعوبة تفريغ طاقاتهم الزائدة، وبذلك يمكن القول ان مشكلة البحث تتلخص في وجود قصور في البرنامج المطبق في اندية الفتاة والمرأة بمراس الشباب حيث لا يعمل هذا البرنامج على تنمية المواطنة البيئية.

## أسئلة البحث

- في محاولة للتصدي لهذه المشكلة سيحاول البحث الإجابة علي السؤال الرئيسي الآتي:  
"ما فاعلية برنامج مقترح قائم على التعليم الاجتماعي او التعليم بالنمذجة في اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب بمحافظة القاهرة في تنمية المواطنة البيئية؟"  
ويتفرع من هذا السؤال الاسئلة الفرعية التالية:  
- ما الابعاد التي يجب التركيز عليها في برامج أندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب بمحافظة القاهرة لتنمية المواطنة البيئية؟  
- الى اي مدى تتوافر هذه الابعاد في البرامج الحالية المطبقة في أندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب بمحافظة القاهرة قبل اجراء هذا البحث؟  
- ما البرنامج المقترح لأبعاد المواطنة البيئية التي يجب تتميتها ببرامج أندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب بمحافظة القاهرة؟  
- ما فاعلية البرنامج المقترح من تنمية المواطنة البيئية بأندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب بمحافظة القاهرة؟

## محدود البحث

- التزم البحث الحالي بالحدود الآتية:  
**الحدود الزمنية:** تم اجراء هذا البحث على مدار عامي من اول يناير ٢٠١٩م حتى نهاية ديسمبر ٢٠١٩م  
**الحدود البشرية:** تم تطبيق البحث على عينة مكونة من خمسون عضوة بأندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب بمحافظة القاهرة.  
**الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث على أربعة اندية من اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب بالقاهرة وهي مراكز (السيدة زينب - القبة - الاميرية - احمد عصمت).

## أهمية البحث

ترجع أهمية البحث الحالي الى:  
**الأهمية التطبيقية:** قد يستفيد من البحث الحالي مخططي البرامج الخاصة بأندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب.  
اعضاء مراكز الشباب من الجنسين.  
المشرفون على برامج تنمية المواطنة البيئية بمراكز الشباب.  
تحويل المفاهيم النظرية للمواطنة البيئية الى سلوكيات حياتية.  
**الأهمية العلمية:**

ان هذا البحث يقدم قائمة بأبعاد المواطنة البيئية.  
كما يقدم مقياس للمواطنة البيئية قد يفيد الباحثين في مجالات عديدة.  
كما يقدم برنامج لتنمية المواطنة البيئية لدى الفتاة والمرأة.

## أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الي تنمية المواطنة البيئية لدي أعضاء أندية الفتاة والمرأة بمراكز شباب محافظة القاهرة من خلال البرنامج الذي اعده الباحثون.

**منهج البحث:** اعتمد البحث علي المنهج التجريبي.

**المنهج التجريبي:** حيث تم الاعتماد علي التصميم شبه التجريبي للمجموعة التجريبية الواحدة (القبلي- البعدي) حيث سيتم قياس المواطنة البيئية قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لقياس

أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) علي المتغير التابع للمواطنة البيئية.

**أدوات البحث:** تمثلت أدوات البحث التي قام الباحثون بإعدادها فيما يلي:

قائمة بأبعاد المواطنة البيئية كما ينبغي ان تكون بأندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب.  
مقياس المواطنة البيئية من اعداد الباحثون.

برنامج تنمية المواطنة البيئية من اعداد الباحثون.

## مصطلحات البحث

ومن اهم المصطلحات التي استخدمت في هذا البحث(فاعلية - البرنامج - المواطنة البيئية).

**الفاعلية:** قد تتداخل مفاهيم الفعالية مع الكفاءة ومع النجاح؛ فمن حيث المبدأ يمكن استخدام النعت "فعال" بشكل كمي، ويمكن القياس والمقارنة بالقول أن عملية ما كانت فعالة بشكل جيد جداً أو فعالة بشكل أقل، في حين أن النجاح تعطي دلالة على الحد الذي وصل إليه الأثر المطلوب، وعلى المقدرة على إنتاج الكمية المطلوبة من أثر معين، أو النجاح في تحقيق هدف معين وذلك بغض النظر عن الموارد والجهد المبذول لتحقيق ذلك الهدف، وهنا يختلف مفهوم النجاح عن مفهوم كفاءة، إذ أنه في الأخير تؤخذ تلك العوامل الاقتصادية بعين الاعتبار.

يقصد بالفاعلية في هذا البحث كفاءه البرنامج الذي اعده الباحثون في تحقيق تنمية المواطنة البيئية لعضوات أندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب، ويقاس ذلك بدرجة تحسنهم في درجات مقياس المواطنة البيئية.(ابناس حنفي ( ٢٠٠٤ ) ص ١٢)

**البرنامج:** هو المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق على عمليتي التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم، ويلخص الاجراءات والموضوعات التي تنظمها المدرسة خلال مدة معينة كما يتضمن البرامج والخبرات التعليمية التي يجب ان يكتسبها المتعلم.(اللقاني والجمل (٢٠٠٣) ص ٧٤)

يقصد بالبرنامج في هذا البحث مجموعة من الأنشطة والعمليات المقصودة التي يمكن تحديدها وتكرارها، ويفترض أنها تؤثر تأثيراً مرغوباً في مجموعة أو مجموعات معينة من الأفراد، ويمتد تأثيرها الى المؤسسة أو النظام بعامه، وتختبر فاعلية البرنامج من خلال تقويم الأثر Impact Evaluation الذي يهتم بفحص ما إذا كان البرنامج سبباً في إحداث تغييرات

في الاتجاه المطلوب، وهذا يتطلب توضيح الأهداف الإجرائية له، وتحديد محكات النجاح، وقياس التقدم نحو الأهداف.

### المواطنة البيئية (Environmental Citizenship):

تعني المواطنة البيئية أن يكون المواطن متحمساً وواعياً للقضايا البيئية ذات الأهمية، ومستوعباً لأهم مسائلها ومتحفزاً لصون مكان عيشه والاهتمام بصحة كوكبه وملتزمًا بالحفاظ عليه، وهذا ما يدفعه إلى المشاركة الفاعلة والمسؤولة تجاه قضايا البيئة ذات الأولوية في مجتمعه لرد كافة التحديات التي تواجه أجيال الحاضر وأجيال المستقبل.

وهي أسلوب للحياة تفرضه الواجبات الاخلاقية التي تربط بين البشر في مختلف جهات العالم، بخصوص البيئة وما يتصل بحمايتها وحسن استغلال مواردها بطريقة مستدامة، وذلك على مستويات متعددة ومتدرجة، بدأ من بيئة الاسرة والمجتمع المحلي، وانتهاءً بحماية بيئة صحة كوكب الارض، والاهتمام بقضايا جميع البشر حاضراً ومستقبلاً. (حمدي طلعت (٢٠١١) ص ١٢).

### الدراسات السابقة

دراسة محمد العجوز (١٩٩٤م): وهي بعنوان "دور مراكز الشباب في تنمية الوعي البيئي للشباب".

وهدفنا هذه الدراسة الي التعرف علي دور مراكز الشباب في تنمية الوعي البيئي لدي الشباب، وكذلك التعرف علي الدور الذي تقوم به مراكز الشباب لتنمية الوعي البيئي للشباب في الريف واستخدمنا الدراسة منهج المسح الاجتماعي لعينة من الشباب الريفي بمراكز الشباب المطورة بقري مركز الزقازيق بمحافظة الشرقية وكانت عمر الشباب من ١٨ - ٣٠ عاماً ومن أهم ادوات الدراسة اعداد مقياس لقياس الوعي البيئي للشباب الريفي تم تطبيقها علي الشباب المشتركين في مراكز الشباب وقد توصلنا الي أهم النتائج ومنها:

ان القيادات المتخصصة ذات الكفاءة تعتبر عنصر جذب للأعضاء وانتظام العضوية وكثافة التردد وتطور البرامج بما يتفق وتحقيق الهدف وبما يتناسب مع ميول الأعضاء. مراكز الشباب التي تعد خطة منظمة للبرامج والأنشطة تجذب الأعضاء وتستطيع تحقيق أهدافها.

بالإضافة الي وجود فروق بين الذكور والاناث في مستوي الوعي البيئي.(محمد محمد العجوز(١٩٩٤))

**دراسة (مصطفى قاسم ٢٠١٠م): وهي بعنوان إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب".**

وهدفت هذه الدراسة الي معرفة اسهامات مراكز الشباب في تدعيم وتنمية المواطنة لدي الشباب من خلال البرامج الرياضية والاجتماعية والثقافية والرياضة، وتنتمي الدراسة الي الدراسات الوصفية واستخدمت المنهج الوصفي علي عينة من الشباب، وقد توصلت الدراسة الي أهم النتائج ومنها أن مراكز الشباب تساهم بشكل كبير في تنمية قيم المواطنة للشباب من خلال توفير العديد من البرامج الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية وغيرها للشباب والتي تغرس القيم الايجابية لديهم وتدعم قيم الانتماء والوعي الاجتماعي للمجتمع الأمر الذي ينعكس على تقدم المجتمع واكتساب العادات الايجابية السليمة التي تساهم في بناء المجتمع.(مصطفى محمد قاسم (٢٠١٠))

**دراسة (هبه يحيي ٢٠١٠م): وهي بعنوان "مسئولية المؤسسات الشبابية في تفعيل دور الفتيات نحو البيئة".**

وهدفت هذه الدراسة الي التعرف علي دور مسئولية مراكز الشباب في تنمية الوعي البيئي لدي الفتيات نحو البيئة، وكذلك التعرف علي الدور الذي تقوم به مراكز الشباب لتنمية الوعي البيئي للفتيات واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي لعينة من الفتيات المشتركات بمراكز الشباب ومن هذه الدراسة يتضح أنه مازالت هناك ثقافة راسخة نحو تهميش دور الفتاة

من أسر الفتيات وان ميل الفتيات الصغيرات أكبر نحو الأنشطة الرياضية والترفيهية لذا يجب بذل الجهد في ترغيب الفتيات وتحفيزهم مادياً ومعنوياً للمشاركة في المشروعات البيئية. (هبة يحيى (٢٠١٠))

**دراسة أحمد شهره (٢٠١٢م): وهي بعنوان "دور الأندية ومراكز الشباب في تفعيل المشاركة المجتمعية لدي الشباب".**

وهدفت هذه الدراسة الى رفع وعي الشباب وتعريفهم علي المشكلات البيئية لتحفيز الشباب والمرأة علي العمل التطوعي في مجال البيئة، وتستطيع القول بأنه مع تقديم الخدمات الأساسية الخاصة بتنمية دور المرأة والمجتمع سوف يشجع الفتيات والسيدات علي المشاركة في الندوات التثقيفية والتدريبية علي بعض الحرف من خلال عمل معارض للمنتجات الاسرية وتسويقها مما يساعد علي رفع المستوي المعيشي وبالتالي رفع المستوي الثقافي والوعي البيئي لهذه الاسرة. (احمد عبد الملك شهره (٢٠١٢))

**دراسة بيتر سون دونا (Peterson Donna 2005).** وهدفت هذه الدراسة الي التعرف على طريقة التأثير في الطلاب خارج المدرسة والعلاقة بين المجتمع والجامعة لتطوير الأخلاق والمواطنة، وطبقت الدراسة على الشباب في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، لمعرفة طرق تفكير الشباب وحقوق وواجباتهم نحو مجتمعهم وأفكارهم وميولهم وسلوكهم وطموحاتهم في المستقبل، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الاهتمام باحتياجات الشباب وتنمية المعارف العلمية لديهم وتحقيق التعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع ومساعدة الشباب على التفكير السليم ساعد في تنمية قيم المواطنة والانتماء لديهم والايان بالعدالة البيئية. (بيتر سون دونا (٢٠٠٥))

**دراسة ولكر جويس (Walker Joyce 2005).** والتي استهدفت التعرف على صور المواطنة بين الشباب ودور المعلمين في الجامعة ومعاهد التعليم في إكساب هؤلاء الشباب قيم المواطنة، وتوصلت الدراسة مجموعة من النتائج منها أن البرامج والأنشطة في الجامعة لها

علاقة وتأثير إيجابي في مساعدة الشباب على اتخاذ القرار والإدراك الصحيح لاحتياجاته ومشكلاته والمساهمة في حلها وتدعيم المواطنة لديهم. (ولكر جيوس (2005)

**دراسة ماجيك هنري (Magick Hanray 2007):** والتي تهدف إلى التعرف على تأثير الجامعة في تعليم الطلاب حقوق وواجبات المواطنة وأدوارهم في المجتمع، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة داخل الجامعة واشتراكهم في الحوارات والمناقشات مع المعلمين واشتراكهم في قضايا ومشكلات المجتمع وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة وخارجها وأعدادهم للتعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة وتعليمهم الأسلوب الديمقراطي ساهم في غرس وتدعيم قيم العدالة البيئية والمواطنة البيئية لديهم. (ماجك هنري (2007))

#### **دراسة حسام طلعت (2011م):**

استهدفت الدراسة التعرف على دور مراكز الشباب في إكساب المرأة المصرية قيمة المواطنة وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المعتمدة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واعتمدت الدراسة على أداة رئيسية وهي مقياس دور مراكز الشباب في تنمية قيمة المواطنة لدي المرأة المصرية وطبقت الدراسة على مركز شباب مدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية بطريقة عشوائية منتظمة حيث استغرقت الدراسة الفترة من 1/1-24/1/2011م، وتوصلت الدراسة إلى إن الغالبية العظمى من عينة الدراسة الذين يتراوح عضويتهم بالمركز ما بين سنتين وثلاثة بنسبة (94%)، ويشير ذلك إلى إقدام المرأة في الآونة الأخيرة على المشاركة في العمل السياسي.

**دراسة حمدي طلعت (2011م).** كان الهدف من هذه الدراسة معرفة أوجه القصور في البرامج والمناهج الدراسية في تنمية المواطنة البيئية والتعرف على الوضع الحالي للمواطنة البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باعتبارهم اللبنة الأولى في بناء المجتمع وغرس قيم المواطنة البيئية في سلوكهم. وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: ان التعليم التقليدي

المعتمد علي التلقين لا يخلق الوعي بأهمية المواطنة وأنه يجب التركيز وبدرجة أساسية علي الأنشطة التي تساعد التلاميذ علي تنمية المواطنة البيئية.

وان نشر الوعي بالحقوق والواجبات البيئية بين تلاميذ المدارس من خلال ومع مسابقات ورحلات تناقش موضوعات وقضايا البيئية محلياً وعالمياً ينمي عندهم مفهوم المواطنة البيئية، بالإضافة الي خلق بيئة جاذبة لممارسة المواطنة من خلال التعلم التعاوني.

**الموجهات النظرية للبحث:** يعتمد الباحثون في تفسير نتائج هذا البحث على نظرية التعليم بالتمذجة ( نظرية التعليم الاجتماعي)

يعد موضوع التعلم learning من أكثر الموضوعات أهمية وإثارة لاهتمام الباحثين في مختلف التخصصات وذلك للتعرف على هذه الظاهرة الإنسانية المعقدة من خلال التوصل إلى قوانين تتحكم بها، بما يسهم في استثمارها وتوظيفها في المواقف الحياتية المختلفة وخاصة التربوية والاجتماعية منها.

فأهمية التعلم تكمن في كونه عملية يكتسب فيها الفرد أنماطاً سلوكية جديدة ومهارات معرفية وانفعالية متعددة تساعده في التكيف مع بيئته الداخلية والاجتماعية ومواجهة التحديات والمخاطر المحيطة به، ولقد ظهرت العديد من نظريات التعلم التي تهدف لتقديم فهم أفضل وأعمق للسلوك الإنساني.

ونظرية التعلم الاجتماعي أو التعلم بالتمذجة تؤكد على أهمية التفاعل الاجتماعي، والمعايير الاجتماعية، والسياق للظروف الاجتماعية في حدوث التعلم، ويعني ذلك أن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي. (محمد محمود مندور (٢٠١١) ص ١٦١)

**ويقصد بالتعلم الاجتماعي :** كتساب الفرد أو تعلمه لاستجابات أو أنماط سلوكية جديدة من خلال موقف أو إطار اجتماعي، حيث أن معظم سلوك البشر متعلم من خلال الملاحظة سواء بالصدفة أو بالقصد. فالطفل الصغير يتعلم الحديث باستماعه لكلام الآخرين وتقليدهم. فلو أن تعلم اللغة كان معتمداً بالكامل على التطويع أو الاشتراط الكلاسيكي أو الإجرائي، فمعنى ذلك أننا لن نحقق هذا التعلم. (محمد محمود مندور (٢٠١١) ص ١٦٢ - ١٦٣)

ويقصد بالتعلم بالملاحظة **observational learning** فهو التعلم الذي يحدث من خلال ملاحظة سلوك الآخرين. فالتعلم بالملاحظة يترك آثاراً متنوعة على سلوك الإنسان تتراوح بين تعلم اللغة، إلى تعلم اختيار الملابس المناسبة التي يجب ارتداؤها، وموضات قص الشعر.

كما يطلق ألبرت باندورا (مؤسس النظرية) على التعلم بالملاحظة -والذي يحدث عندما يقوم المتعلم بتقليد سلوك يظهر عند نموذج- اسم **النمذجة modeling** أو التعلم بالنمذجة. (عدنان العتوم وآخرون (٢٠١٤) ص ١٢٢)

#### عوامل التعليم الاجتماعي:

- عوامل متعلقة بالفرد الملاحظ ومنها (العمر الزمني والاستعداد العقلي، تقديره للمكانة العلمية والاجتماعية للنموذج والجاذبية الشخصية والارتياح النفسي للنموذج).
- عوامل متعلقة بالنموذج الملاحظ ومنها (المكانة الاجتماعية - الشهرة - النوع).
- عوامل متعلقة بالظروف البيئية أو المحددات الموقفة. ( احمد عبداللطيف ابو اسعد (٢٠١١) ص ٢٩١)

#### مصادر التعلم الاجتماعي:

أولاً: التفاعل المباشر مع الأشخاص الحقيقيين في الحياة الواقعية: يمكن أن يتم تعلم العديد من الخبرات والأنماط السلوكية من خلال التفاعل اليومي المباشر، حيث يكتسب الأفراد هذه الأنماط من خلال ملاحظة أداء نماذج حية في البيئة. فنحن نتعلم من خلال التفاعل مع الوالدين وأفراد الأسرة والأقران وأفراد المجتمع الذي نعيش فيه. فعلى سبيل المثال، نجد أن الأطفال يتعلمون الكثير من الأنماط السلوكية من خلال محاكاة سلوك والديهم أو أفراد الأسرة التي يعيشون في ظلها، كما أنهم يتمثلون خصائص جنسهم والأدوار الاجتماعية والمهارات الحركية من خلال التفاعل مع الآخرين. أما تعلم اللغة واللهجة والمهارات اللفظية الأخرى، فهو أيضاً يتم تعلمها من قبل الأفراد على نحو مباشر من خلال التفاعل مع أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه.

ثانياً: التفاعل غير المباشر ويتمثل في وسائل الإعلام المختلفة: يمكن من خلال هذه الوسائل تعلم الكثير من الأنماط السلوكية، إذ أن مثل هذه الوسائل تعد أدوات إعلامية مؤثرة في السلوك. ويصنّف التعلم الذي يتم من خلال التلفزيون والسينما بالتمثيل من خلال الصور. هذا وتشير الدلائل إلى أن أشكال التوضيح المعتمدة على المادة المحسوسة أو الصور تعتبر أكثر قدرة على نقل حجم معلومات أكبر مقارنة بالأشكال المعتمدة على الوصف اللفظي. ولكن هناك بعض المهارات تنقل فيها الرموز الكلامية قدراً أكبر من المعلومات مقارنة بأشكال التمثيل بالمادة والصور كما هو الحال في تعلم اللغة واللهجة.

ثالثاً: هناك مصادر أخرى غير مباشرة يمكن من خلالها تمثل بعض الأنماط السلوكية: وذلك على اعتبار أن مثل هذه الأنماط يتم تمثيلها رمزياً وصورياً على نحو معين، ومن هذه المصادر القصص والروايات الأدبية والدينية، وكذلك من خلال عمليات تمثل الشخصيات الأسطورية والتاريخية. ( عماد عبدالرحيم الزغلول (٢٠١٤) ص ٢١٩ )

#### التطبيقات التربوية لنظرية التعلم بالنمذجة:

أولاً: تنمية العادات والقيم والاتجاهات لدى المتعلمين من خلال:

- أن يكون المعلم قدوة للمتعلمين بممارسة العادات والقيم.

- استخدام نماذج من الطلبة ممن يمارسون مثل هذه العادات والقيم وتعزيزهم على ذلك أمام الطلبة الآخرين.
  - استخدام الأفلام التي تشتمل مواد تتعلق بتلك القيم والعادات والاتجاهات.
  - استخدام القصص والروايات والسير الهادفة والتي تكفل توفير نماذج مثالية للمتعلمين.
- ثانياً: تنمية المهارات الرياضية والفنية والحرفية: والمتعلقة بتدريس المواد الأكاديمية من خلال استخدام النماذج المباشرة وغير المباشرة كالأشخاص والأفلام والصور.
- ثالثاً: تعديل السلوك لدى الأفراد: من خلال كف أو إزالة بعض السلوكيات لدى الأفراد عند مشاهدتهم لنماذج قامت بالسلوك وتمت معاقبتها عليه (أو نماذج سلوكية إيجابية تمت مكافأتها).
- وقد بينت دراسات عديدة أن التلاميذ يتأثرون بسلوك معلمهم وتصرفاتهم أكثر من تأثرهم بأقوالهم ونصائحهم وخاصة عندما يتعارض الأثنان معاً. (تاج السر الشيخ وآخرون (٢٠١١)، ص ٢٥٥).

### إجراءات البحث

- للإجابة على السؤال الفرعي الاول" ما الابعاد التي يجب التركيز عليها في برامج أندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب بمحافظة القاهرة لتنمية المواطنة البيئية؟
- " قام الباحثون بتحديد الاهداف التي يجب ان تحققها برامج اندية الفتاة والمرأة لتنمية المواطنة البيئية وذلك من خلال ما توصلوا اليه من قصور في البرنامج المطبق قبل التدخل المهني، حيث تبين من خلال اجراء تحليل محتوى وتحليل مضمون للبرامج المطبقة من قبل افتقاد البرنامج المطبق الى اي صورة من صور تنمية المواطنة البيئية وقد تمثلت الابعاد التي يجب التركيز عليها في برامج أندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب لتنمية المواطنة البيئية فيما يلي:
- المحافظة على البيئة.

- ترشيد استخدام الموارد غير المتجدد.
- عدم الافراط في استخدام الموارد المتجددة وقصر الاستخدام على الاحتياجات الضرورية وعدم تجاوز قدرة الموارد المتجددة على تجديد نفسها.
- التوعية بأهمية المشاركة بفعالية في صنع القرار البيئي.
- رفع مستوى الوعي بقضايا البيئة.
- التوعية بأضرار التلوث .
- التوعية بالحقوق والواجبات البيئية.

للإجابة على السؤال الفرعي الثاني " الى اي مدى تتوافر هذه الابعاد في البرامج الحالية المطبقة في أندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب بمحافظة القاهرة قبل اجراء هذا البحث؟"  
قام الباحثون بعد اعداد قائمة بأبعاد المواطنة البيئية كما ينبغي ان تكون وهي:

- المسؤولية الشخصية (Private Responsibility)

- العدالة البيئية (Environmental Justice)

- العمل الجماعي التعاوني (Cooperative Teamwork)

بالإضافة الى مفهوم المواطنة البيئية ثم قاموا بعمل دراسة استطلاعية للتعرف على واقع اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب بمحافظة القاهرة حيث تم تحديد اوجه القصور في البرامج المطبق في اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب بمحافظة القاهرة قبل تطبيق البرنامج المعد بالبحث الحالي.

للإجابة على السؤال الفرعي الثالث " ما البرنامج المقترح لأبعاد المواطنة البيئية التي يجب تنميتها ببرامج أندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب بمحافظة القاهرة؟"

" حيث قام الباحثون بتصميم برنامج لتنمية المواطنة البيئية، بحيث يتم التغلب من خلاله على اوجه القصور في برامج اندية الفتاة والمرأة وقد اعد البرنامج بحيث يتكون من اثني عشر جلسة حيث تعقد جلسة واحدة شهرياً بكل نادي من النوادي الاربعة التي وقع عليها الاختيار بحيث يستغرق المدي الزمني لتطبيق البرنامج المقترح اثني عشر شهرا، وقد خصصت الجلسة

الاولى للتطبيق القبلي للمقياس وخصصت الجلسة الثانية عشر لإنهاء البرنامج وإجراء التطبيق البعدي، اما الجلسات من الثانية حتى الحادية عشر فكانت مخصصة للبرنامج المقترح وقد كان الهدف العام للبرنامج تنمية المواطنة البيئية لدي عضوات اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب بمحافظة القاهرة باستخدام استراتيجية التعليم التعاوني اما الاهداف الفرعية للبرنامج فتمثلت في ان تكون عضوة اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب قادرة على تحديد:

١. مفهوم المواطنة البيئية.
  ٢. ابعاد المواطنة البيئية.
  ٣. المشاركة البيئية.
  ٤. العدالة البيئية.
  ٥. المسؤولية الشخصية نحو البيئة.
  ٦. العمل ضمن فريق لحماية البيئة
- وقد راعى الباحثون عند اعداد البرنامج ما يلي:
- أبعاد المواطنة البيئية.
  - خصائص المرحلة العمرية لعضوات اندية الفتاة والمرأة ( من ١٨ سنة الى ٣٥ سنة ).
  - طبيعة المجتمع الذي سوف يطبق فيه البرنامج.
- اما الموضوعات التي شملتها جلسات تطبيق البرنامج فهي:
- أ- بيئة امنة من التلوث داخل مركز الشباب.
  - ب- اعداد مجلة حائط تشمل موضوعات بيئية.
  - ج- عمل مناقشة جماعية عن مصادر التلوث في محيط مركز الشباب.
  - د- عرض لموارد البيئة المحيطة بالمركز .
  - هـ- مناقشة كيفية المحافظة على المرافق العامة.
  - و- مناقشة جماعية عن تأثير الملوثات السمعية على الانسان.

ز- كيفية الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة في معالجة قضايا البيئة.

ح- تدوير النفايات وإعادة استخدامها.

ط- تصورات مقترحة لبيئية عالمية خالية من التلوث.

ي- عادات وسلوكيات ضارة بالبيئة وكيفية التغلب عليها.

للإجابة على السؤال الفرعي الرابع" ما فاعلية البرنامج المقترح من تنمية المواطنة البيئية بأندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب؟" قام الباحثون باختيار عينة البحث بدقة وتنوع وتجانس (فمن حيث السن تراوحت اعمار من تم اجراء البحث عليهن بين ١٨ و ٣٥ سنة كما تباينت المستويات العلمية لهن من) امية - تقرأ وتكتب - دون الجامعي - جامعي فاكثر) كما تباينت الحالة الاجتماعية لهن بين ( انسة - متزوجة - مطلقة - ارملة) ثم قاموا بأعداد مقياس المواطنة البيئية) والذي تم اعداده بمعرفة الباحثون والذي يتكون من خمسة محاور اساسية حيث يشمل المحور الاول المعلومات الاساسية عن المبحوث، ويشمل المحور الثاني العبارات التي تقيس مفهوم المواطنة وعددها ستة عشر عبارة، والمحور الثالث ويشمل العبارات التي تقيس المشاركة البيئية وعددها ثلاث عشر عبارة، والمحور الرابع ويشمل العبارات التي تقيس المسؤولية الشخصية والعمل الجماعي وعددها ثلاث عشر عبارة، والمحور الخامس ويشمل العبارات التي تقيس العدالة البيئية وعددها ثمانية عشر عبارة، وقد تم عمل كافة الاجراءات العلمية والعملية اللازمة للتأكد من صدق وثبات المقياس قبل تطبيقه يقصد بالصدق ان يقيس المقياس فعلاً الظاهرة محل القياس ويعد استطلاع اراء المحكمين من العلماء والعاملين في المجال وللتأكد من مدى صلاحية المقياس قام الباحثون بإجراء اختبار للمقياس على مجموعة من عضوات اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب لكي يتأكد الباحثون من صدق المقياس اتبع طريقة إعادة التطبيق لتحديد مدى صدق المقياس حيث اختار الباحثون من مجتمع البحث عدد ثلاثون عضوة من عشرة مراكز شباب من محافظة القاهرة وقام بتطبيق

المقياس عليهم ثم قام بإعادة تطبيقه مرة أخرى عليهم بعد خمسة عشر يوماً وقد عالج الباحثون هذه البيانات عن طريق معادلة معامل الارتباط التالية:  
ن مج س ص - ( مج س ) ( مج ص )

حيث ر =

$$( ن مج س ٢ - ( مج س ٢ ) ( ن مج ص ٢ - ( مج ص ٢ ) )$$

وبعد حساب صدق المقياس قام الباحثون بحساب ثبات المقياس بالنسبة للعينة الاستطلاعية وفق معادلة (ألفا كرونباخ)

Cronbach's Alpha	عدد افراد العينة
٠,٩٥٥	٣٠

حيث ان ألفا كرونباخ هو مقياس الاتساق الداخلي ، أي مدى ارتباط مجموعة من العناصر ارتباطاً وثيقاً)

ثم قام الباحثون بتطبيق هذا المقياس ( مقياس المواطنة البيئية ) عينة البحث قبل تطبيق البرنامج المقترح، وبعد الحصول على القياس القبلي تم تطبيق برنامج تنمية المواطنة البيئية على عينة البحث، ثم اعيد تطبيق مقياس المواطنة على عينة البحث بعد مرور عام على تطبيق برنامج تنمية المواطنة البيئية، ثم قام الباحثون بعمل المعالجات الاحصائية للتعرف على مدى تحقق نمو في المواطنة البيئية لدى عضوات اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب اللاتي طبق عليهن البرنامج من خلال المقارنة بين استجابتهن قبل تطبيق البرنامج وبعده. وبالإجابة على التساؤلات الفرعية الاربعة وما امكن التوصل اليه من نتائج يكون الباحثون قد توصلوا للإجابة على السؤال الرئيسي "ما فاعلية برنامج مقترح قائم على التعليم الاجتماعي او التعليم بالنمذجة في اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب بمحافظة القاهرة في تنمية المواطنة البيئية؟"

## المعالجة الاحصائية

استخدم الباحثون الاسلوب الوصفي نظرا لطبيعة البحث الذي يعتمد على وصف الواقع من خلال التعرف على الفرق بين المتوسطات والمرجح المئوي واختبار تي تست T.Test مع الاخذ في الاعتبار المقارنة بين كل مجموعة على حده والمقارنة بين كل مجموعة وباقي المجموعات والمقارنة بين اجمالي المجموعات قبل وبعد التطبيق وقياس مدى فاعلية اثر البرنامج من خلال معادلة الاثر لبلاك والمتمثلة في المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاثر لبلاك} = ((\text{ص} - \text{د}) / (\text{س} - \text{د})) + ((\text{ص} + \text{س}) / \text{د})$$

حيث ان ص = الدرجة في الاختبار البعدي

س = الدرجة في الاختبار القبلي

د = النهاية العظمى للاختبار

## نتائج البحث

بالنسبة للسؤال الرئيس "ما فاعلية برنامج مقترح قائم على التعليم الاجتماعي او التعليم بالتمذجة في اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب في تنمية المواطنة البيئية؟" تبين من خلال المعالجة الاحصائية للمقارنة بين المتوسطات في القياس القبلي والقياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج) ان البرنامج المقترح فعال ويؤدي الى تنمية المواطنة البيئية حيث ثبت وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين القياس قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج لطالح البرنامج. فالجداول التالية توضح الفروق الجوهرية الدالة احصائيا بين ما كان عليه الوضع قبل تطبيق البرنامج وما اصبح عليه بعد تطبيق البرنامج.

جدول (١) تأثير البرنامج على مفهوم المواطنة البيئية تبعاً للحالة التعليمية

مستوى الدلالة	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح المئوي	المتوسط المرجح	عدد افراد العينة	مفهوم المواطنة تبعاً للحالة التعليمية
دالة ٠,٠١	١٠,٩	١,٣٢	%١٠,٥٨	١١	٨	قبل
		٢٧,٨	%٨٢,٢١	٨٥,٥		بعد
دالة ٠,٠١	١٠,٣	٦,٥٩	%٤,٢٠	١٢	٢٢	قبل
		٨,٣٧	%٨٦,٠١	٢٤٦		بعد
دالة ٠,٠١	١١,٤	٤,٦٢	%٩,٣٤	١٧	١٤	قبل
		٢١,٨	%٩١,٧٦	١٦٧		بعد
دالة ٠,٠١	٩,٦١	٢,٣٤	%٣,٨٥	٣	٦	قبل
		٢٢,٦	%٨٥,٩٠	٦٧		بعد
دالة ٠,٠١	١٤,٣	٥,٢١	%٦,٦٢	٤٣	٥٠	قبل
		١٧,٧	%٨٧,٠٠	٥٦٦		بعد

يتبين من خلال الجدول رقم (١) الذي يعرض نتائج تأثير البرنامج على معرفة عضوات اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب لمفهوم المواطنة البيئية حيث توضح هذه النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين التطبيق القبلي للبحث والتطبيق البعدي على مقياس المواطنة البيئية وذلك لصالح كل الفئات التعليمية التي خضعت للبرنامج وقد دل على ذلك ارتفاع مؤشرات المتوسط المرجح والمتوسط المرجح المئوي والانحراف المعياري وقد اكد كل ذلك نتيجة اختبار تي تست (T.Test) حيث ان (ت) تكون دالة عند مستوى (٠,٠٥) اذا كانت قيمة (ت) المحسوبة (من ١,٩٨ حتى اقل من ٢,٥٨) وتكون (ت) المحسوبة دالة عند مستوى (٠,٠١) اذا كانت قيمة (ت) (٢,٥٨) فاكثر) وحيث ان نتائج (ت) المحسوبة) في كل الفئات التعليمية اكثر من (٢,٥٨) فان ذلك يدل على تأثير البرنامج على اكساب عضوات اندية الفتاة

والمرأة بمراكز الشباب لمفهوم المواطنة البيئية ، ويتفق ذلك مع ما توصلت اليه دراسة كل من (ولكر جيوس ٢٠٠٥) و(مصطفى قاسم ٢٠١٠) و(حسام طلعت ٢٠١٠).  
جدول (٢): تأثير البرنامج على المشاركة البيئية تبعاً للحالة التعليمية

مستوى الدلالة	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح المئوي	المتوسط المرجح	عدد المفردات	المشاركة البيئية تبعاً للحالة التعليمية	
						قبل	بعد
دالة عند ٠,٠١	٩,٣٠	١,٧٣	%١٠,٥٨	١١	٨	امية	قبل
		١٣,٦	%٨٢,٢١	٨٥,٥		بعد	
دالة عند ٠,٠١	١٦,٦٠	٣,٦١	%٤,٢٠	١٢	٢٢	تقرأ وتكتب	قبل
		١٠,٨	%٨٦,٠١	٢٤٦		بعد	
دالة عند ٠,٠١	١٣,٠٥	٥,١٦	%٩,٣٤	١٧	١٤	دون الجامعي	قبل
		١٥,٩	%٩١,٧٦	١٦٧		بعد	
دالة عند ٠,٠١	٩,٦٦	٦,٥٤	%٣,٨٥	٣	٦	جامعي فاكثر	قبل
		١٦,٦	%٨٥,٩٠	٦٧		بعد	
دالة عند ٠,٠١	١٨,٠٩	٤,٠٨	%٦,٦٢	٤٣	٥٠	الحالة التعليمية	قبل
		١٣,٥	%٨٧,٠٠	٥٦٦		بعد	

يتبين من خلال الجدول رقم (٢) الذي يعرض نتائج تأثير البرنامج علي معرفة عضوات اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب المشاركة البيئية حيث توضح هذه النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين التطبيق القبلي للبحث والتطبيق البعدي على مقياس المواطنة البيئية وذلك لصالح كل الفئات التعليمية التي خضعت للبرنامج وقد دل على ذلك ارتفاع مؤشرات المتوسط المرجح والمتوسط المرجح المئوي والانحراف المعياري وقد اكد كل ذلك نتيجة اختبار تي تست (T.Test) حيث ان (ت) تكون دالة عند مستوى (٠,٠٥) اذا كانت قيمة (ت) المحسوبة (من ١,٩٨ حتى اقل من ٢,٥٨) وتكون (ت) المحسوبة دالة عند مستوى (٠,٠١) اذا كانت قيمة (ت) (٢,٥٨ فاكثر) وحيث ان نتائج (ت المحسوبة) في كل الفئات

التعليمية أكثر من (٢,٥٨) فان ذلك يدل على تأثير البرنامج على زيادة قدرة عضوات اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب المشاركة البيئية ويتفق ذلك مع ما توصلت اليه دراسات كل من (ماجيك هنري ٢٠٠٧) و(احمد شهره ٢٠١٢).

جدول (٣): تأثير البرنامج على المسئولية الشخصية او العمل الجماعي تبعاً للحالة التعليمية

مستوى الدلالة	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح المنوي	المتوسط المرجح	عدد المفردات	المسئولية الشخصية او العمل الجماعي تبعاً للحالة التعليمية	
دالة عند ٠,٠١	٩,٨٧	٦,٠١	%١٠,٥٨	١١	٨	قبل	امية
		١٧,٤	%٨٢,٢١	٨٥,٥		بعد	
دالة عند ٠,٠١	١٧,٣	٥,٣٨	%٤,٢٠	١٢	٢٢	قبل	تقرأ وتكتب
		١١	%٨٦,٠١	٢٤٦		بعد	
دالة عند ٠,٠١	١٣,٢	٥,١٦	%٩,٣٤	١٧	١٤	قبل	دون الجامعي
		١٧,٣	%٩١,٧٦	١٦٧		بعد	
دالة عند ٠,٠١	١٠	٨,٦٨	%٣,٨٥	٣	٦	قبل	جامعي فاكثر
		١٧,٧	%٨٥,٩٠	٦٧		بعد	
دالة عند ٠,٠١	١٨,٦	٥,٧٦	%٦,٦٢	٤٣	٥٠	قبل	الحالة التعليمية
		١٤,٩	%٨٧,٠٠	٥٦٦		بعد	

يتبين من خلال الجدول رقم (٣) الذي يعرض نتائج تأثير البرنامج على قدرة عضوات اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب على تحمل المسئولية الشخصية او ممارسة العمل الجماعي حيث توضح هذه النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين التطبيق القبلي للبحث والتطبيق البعدي على مقياس المواطنة البيئية وذلك لصالح كل الفئات التعليمية التي خضعت للبرنامج وقد دل على ذلك ارتفاع مؤشرات المتوسط المرجح والمتوسط المرجح المنوي والانحراف المعياري وقد اكد كل ذلك نتيجة اختبار تي تست (T.Test) حيث ان (ت) تكون

دالة عند مستوى (٠,٠٥) اذا كانت قيمة (ت) المحسوبة (من ١,٩٨ حتى اقل من ٢,٥٨) وتكون (ت) المحسوبة دالة عند مستوى (٠,٠١) اذا كانت قيمة (ت) (٢,٥٨ فاكثراً) وحيث ان نتائج (ت) المحسوبة) في كل الفئات التعليمية اكثر من (٢,٥٨) فان ذلك يدل على تأثير البرنامج على زيادة قدرة عضوات اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب تحمل المسؤولية الشخصية او المشاركة في العمل الجماعي ويتفق ذلك مع ما توصلت اليه دراسات(محمد العجوز ١٩٩٤) و(هبة يحيى ٢٠١٠).

جدول (٤): تأثير البرنامج على ممارسة العدالة البيئية تبعاً للحالة التعليمية

مستوى الدالة	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح المنوي	المتوسط المرجح	عدد المفردات	المسئولية الشخصية او العمل الجماعي تبعاً للحالة التعليمية	
دالة عند ٠,٠١	١٣,٥١	١٦,٩٣	%١٠,٥٨	١١	٨	قبل	امية
		٢٨,٨٦	%٨٢,٢١	٨٥,٥		بعد	
دالة عند ٠,٠١	٣٠,٠٣	١,٥٢	%٤,٢٠	١٢	٢٢	قبل	تقرأ وتكتب
		١٦,٣٩	%٨٦,٠١	٢٤٦		بعد	
دالة عند ٠,٠١	١٨,٠٨	١١,٠٧	%٩,٣٤	١٧	١٤	قبل	دون الجامعي
		٢٤	%٩١,٧٦	١٦٧		بعد	
دالة عند ٠,٠١	١٣,٩٣	٢٢,٣٢	%٣,٨٥	٣	٦	قبل	جامعي فاكثراً
		٢٧,٥٤	%٨٥,٩٠	٦٧		بعد	
دالة عند ٠,٠١	٢٦,٢٣	١١,٦٢	%٦,٦٢	٤٣	٥٠	قبل	الحالة التعليمية
		٢٢,٤٤	%٨٧,٠٠	٥٦٥,٥		بعد	

يتبين من خلال الجدول رقم(٤) الذي يعرض نتائج تأثير البرنامج علي ممارسة عضوات اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب على للعدالة البيئية حيث توضح هذه النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين التطبيق القبلي للبحث والتطبيق البعدي على مقياس المواطنة البيئية وذلك لصالح كل الفئات التعليمية التي خضعت للبرنامج وقد دل على ذلك ارتفاع

مؤشرات المتوسط المرجح والمتوسط المرجح المئوي والانحراف المعياري وقد اكد كل ذلك نتيجة اختبار تي تست (T.Test) حيث ان (ت) تكون دالة عند مستوى (٠,٠٥) اذا كانت قيمة (ت) المحسوبة (من ١,٩٨ حتى اقل من ٢,٥٨) وتكون (ت) المحسوبة دالة عند مستوى (٠,٠١) اذا كانت قيمة (ت) (٢,٥٨ فاكثراً) وحيث ان نتائج (ت) المحسوبة) في كل الفئات التعليمية اكثر من (٢,٥٨) فان ذلك يدل على تأثير البرنامج على غرس قيم العدالة البيئية لدى عضوات اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب ويفوق ذلك مع ما توصلت اليه دراسات (بيتر سون دونا ٢٠٠٥) و(ماجيك هنري ٢٠٠٧).

### التوصيات

١. تطبيق برنامج تنمية المواطنة البيئية بكافة اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب.
٢. يجب تضمين برامج اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب لأبعاد المواطنة البيئية(الوعي بمفهوم المواطنة البيئية- الاتجاه نحو المشاركة البيئية ( العمل الجماعي)- المسؤولية الشخصية البيئية - الاتجاه نحو العدالة البيئية)
٣. نشر الوعي بالحقوق والواجبات البيئية لدى عضوات اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب.
٤. اعادة تأهيل وتدريب المشرفين على اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب بحيث يكونوا قادرين على بث وغرس وتنمية المواطنة البيئية لدى عضوات اندية الفتاة والمرأة بمراكز الشباب.
٥. تشجيع ابتكار أنشطة وبرامج لأندية الفتاة والمرأة تتضمن مفاهيم وابعاد المواطنة البيئية.

### المراجع

- إبراهيم ناصر(٢٠٠٢): المواطنة، دار مكتبة الرائد العلمية، عمان.
- احمد حسين اللقاني وعلي احمد الجمل (٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب القاهرة .
- أحمد عبد اللطيف ابو اسعد. (٢٠١١). تعديل السلوك الإنساني - النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أحمد عبدالملك محمد شهده (٢٠١٢): دور الأندية ومراكز الشباب في تفعيل المشاركة المجتمعية لدى الشباب "رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس، ٢٠١٢م.

أسماء علي أبا حسين (٢٠٠٦): مؤشرات قياس مدي تحقيق المواطنة البيئية- بحث منشور في مجلة العلوم الاجتماعية- العدد ٢- مجلس النشر العلمي جامعة الكويت.

ايناس حنفي محمود الزنفلي (٢٠٠٤): اثر استخدام أنشطة بيئية لا صفة مصاحبة لمقرر العلوم في تنمية الاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس.

تاج السر الشيخ، ونائل محمد عبد الرحمن أخرس. (٢٠١١م). علم النفس التربوي بين المفهوم والنظرية. الرياض: مكتبة الرشد، ط٢

حسام طلعت بندق: مراكز الشباب وتنمية قيمة المواطنة لدى المرأة المصرية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد الثلاثون الجزء الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ٢٠١١م.

حمدي طلعت خليفة فداوي (٢٠١١) : فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية التعليم التعاوني لتنمية المواطنة البيئية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس .

خليل ميخائيل معوض (١٩٩٩): علم النفس الاجتماعي، الاسكندرية، دار الفكر الجامعي، ١٩٩٩م، ص ٢٨٦.

رشاد عبد اللطيف (١٩٩٩): طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

سلوى محمد عبد الباقي (٢٠٠٠): أفاق جديدة في علم النفس الاجتماعي، مركز الإسكندرية للكتاب، الاسكندرية.

عبد العزيز عبد الله مختار (١٩٩٢): بحوث الخدمة الاجتماعية، دار الحكيم للنشر، القاهرة.

عبد الرحمن محمد عيسوي (٢٠٠٠): دراسات في علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون (١٩٩١): نماذج ونظريات تنظيم المجتمع ، دار الحكيم، القاهرة.

عدنان العتوم، شفيق علاونه، والجراح، عبد الناصر الجراح (٢٠١٤م). علم النفس التربوي النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط٥.

عماد عبد الرحيم الزغلول. (٢٠١٤): مبادئ علم النفس التربوي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط٥.

محب محمود كامل الرافي (٢٠٠٨): "المواطنة البيئية" ورقة عمل مقدمة في المؤتمر القومي للتوعية والارشاد من مخاطر التلوث البيئي، مشروع المواطنة البيئية، المركز الثقافي، وزارة الدولة لشئون البيئة.

محمد، محمود مندوه. (٢٠١١م). نظريات التعلم.: مكتبة الرشد، الرياض.

محمد محمد العجوز (١٩٩٤): دور مراكز الشباب في تنمية الوعي البيئي للشباب، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس، ١٩٩٤م.

مصطفى محمد قاسم (٢٠١٠): إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة محمد ابن سعود الإسلامية، ٢٠١٠م.

نصيف فهمي منقريوس (٢٠٠٩): النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في طريقة العمل مع الجماعات، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

هبه يحيي حسن عوض: مسئولية المؤسسات الشبابية في تفعيل الفتيات نحو البيئة" دراسة ميدانية" معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس، ٢٠١٠م.

- (1) Skye Lander – Kimberly:(2004) A description of adult environmental education programs inresidential environmental education centers: Their use of experiential learning theory and environmental citizenship concepts, Phd, university- of-Idaho,USA,,pg143.

- (2) Petesron Donna: Pathways of influence in out of school time Community University partnership to develop Ethics new directions for youth development/2005
- (3) Walker Joyce: shaping Ethics Youth workers matter. new directions for youth development, Journal Articles Reports descriptive American 2005.
- (4) Magick Hanray: post 16 citizenship in colleges an introduction to effective practice, learning and skills network, united state, 2007.

## **THE EFFECTIVENESS OF GIRL AND WOMAN CLUB IN YOUTH CENTERS FOR DEVELOPING ENVIRONMENTAL CITIZENSHIP"**

**Yasser A.Mohamed <sup>(1)</sup>; Moheb M. K. Al-Rafei <sup>(2)</sup>  
and Mosaad S. Ewies<sup>(3)</sup>**

1) Post Grad., student, Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 3) Educational Science, Faculty of physical Education Helwan University.

### **ABSTRACT**

The aim of the current research is to identify the extent of the effectiveness of the girls 'and women's clubs program in youth centers in Cairo governorate in developing environmental citizenship, as well as to overcome the negatives that hinder its effectiveness and to develop a vision for developing environmental citizenship through the girls' and women's clubs in youth centers.

A program for the development of environmental citizenship was set up in the girls' and women's clubs in youth centers in Cairo governorate, and this program was applied to a group of fifty members in the girls' and women's clubs in youth centers (Mr. Zainab - Al-Qubbah - Al-Amiriya - Ahmed Esmat), where an application of the environmental citizenship scale was implemented. The component of four basic dimensions (the concept of environmental citizenship - environmental participation - personal responsibility or collective action - environmental justice) before the implementation of the proposed program and then re-apply the environmental citizenship measure to them after the completion of the implementation of the program, which was applied at the rate of one session every month each. One of the four girls' and women's clubs on which the program was applied over a period of twelve months, and the first session was devoted to the pre-application of the scale, and the twelfth session was devoted to ending the program and conducting the post application, while the sessions from the second to the eleventh were dedicated to the proposed program and the general objective was for the program to develop environmental citizenship among members of the girls' and women's clubs in youth centers in Cairo governorate, using the cooperative education strategy, as for the sub-goals of the program, it consisted in the member of the girls' and women's clubs in the youth centers able to determine:

The concept of environmental citizenship - dimensions of environmental citizenship - environmental participation - environmental justice - personal responsibility towards the environment - working in a team to protect the environment

When preparing the program, the researchers took into account the following:

Dimensions of environmental citizenship - characteristics of the age stage of female and girl club members (from 18 years to 35 years) - the nature of the society in which the program will be implemented.

The experimental method was used in this research with a quasi-experimental design.

The results of the research proved that there are deficiencies in the programs offered in the girls' and women's clubs in the youth centers in developing environmental citizenship, and that the program prepared for the development of environmental citizenship has greatly contributed to the development of environmental citizenship among young people, and this was evident through the results of the research after the implementation of the proposed program, Where it was found that there are statistically significant differences in environmental citizenship among members of the girls' and women's clubs in youth centers to whom the program was applied.

The research recommended the following:

1. The implementation of the environmental citizenship development program in all girls' and women's clubs in youth centers.
2. The programs of the girls' and women's clubs in the youth centers must be included for the dimensions of environmental citizenship (awareness of the concept of environmental citizenship - the trend towards environmental participation (team work) - personal environmental responsibility - the trend towards environmental
3. Rehabilitation and training of supervisors for girls' and women's clubs in youth centers, so that they are able to transmit, instill and develop environmental citizenship among members of the girls' and women's clubs in youth centers.